كان وصار

4

المعطف الطائر

تأليف : لينا كيلانى
رسوم : ماهر عبد القادر

دار الرشاد

المعطف الطائر

بقلم : لينا كيلانى

رسوم : ماهر عبد القادر





خَرَجَتْ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الشُّبَّانِ وَالأَطْفَالِ فى تِلْكَ الجَزِيرَةِ البَعِيدَةِ إِلَى رِحْلَةٍ فى الغَابَةِ ، وَالغَابَةُ كَثِيفَةُ الأَشْجَارِ وَتَسْقُطُ عَلَيْهَا الأَمْطَارُ فى تِلْكَ الفَتْرَةِ مِنَ السَّنَةِ ، لَكِنَّهُمْ قَرَّرُوا أَنْ يُقِيمُوا مُخَيَّماً فى مَنْطِقَةٍ جَافَّةٍ ، وَأَنْ يَسْتَمْتِعُوا بِذَلِكَ الجَوِّ الفَرِيدِ ، وَيَكْتَسِبُوا مَعْلُومَاتٍ عَنِ الأَشْجَارِ وَالأَمْطَارِ وَالتُّرْبَةِ وَالمُنَاخِ فى تَجْرِبَةٍ عَمَلِيَّةٍ .





فى المُخَيَّمِ - وَاللَّيْلُ فى أَوَّلِهِ - أَصْبَحَ الهَوَاءُ حَارًّا وَخَانِقًا ، وَامْتَلأَتِ السَّمَاءُ بِسُحُبٍ رَمَادِيَّةٍ دَاكِنَةٍ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُمْ لَنْ يَسْتَطِيعُوا التَّنَفُّسَ وَأَخَذُوا يَتَصَبَّبُونَ عَرَقاً غَزِيراً .

كَانَ (شِيكُو) قَدِ ارْتَدَى مِعْطَفًا عَجِيباً مُزَوَّداً بِبَطَّارِيَّاتٍ صَغِيرَةٍ جِدًّا ، وَبِأَسْلاكٍ رَفِيعَةٍ جِدًّا تَنْشُرُ الهَوَاءَ النَّاعِمَ فى جِسْمِ مَنْ يَرْتَدِيهِ . وَبِمَا أَنَّ وَالِدَهُ غَنِيٌّ جِدًّا فَقَدِ اشْتَرَاهُ لَهُ مِنْ تِلْكَ الشَّرِكَةِ الَّتِى لَمْ تُنْتِجْ إلاَّ عَدَداً مَحْدُوداً عَلَى سَبِيلِ الدِّعَايَةِ .

ضَغَطَ (شِيكُو) عَلَى مِفْتَاحٍ صَغِيرٍ فَانْسَابَ الهَوَاءُ اللَّطِيفُ حَوْلَ جَسَدِهِ . .



وَانْتَفَخَ المِعْطَفُ حَتَّى أَصْبَحَ - وَهُوَ فِيهِ - مِثْلَ دِيكٍ رُومِيٍّ مَغْرُورٍ.

قَالَ لَهُ صَدِيقُهُ (بِيكُو) :

- مَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ ..فَمَا يَجْرِى عَلَى الجَمِيعِ يَجْرِى عَلَيْكَ .. أَنْتَ أَنَانِيٌّ وَمُتَعَجْرِفٌ . ضَحِكَ (شِيكُو) وَظَلَّ مُصِرًّا عَلَى مَوْقِفِهِ .

قَالَ (بِيكُو) :

- هَلْ مِنَ العَدْلِ فى شَىْءٍ أَنْ تَسْتَرْوِحَ الهَوَاءَ اللَّطِيفَ بَيْنَمَا الآخَرُونَ يُوشِكُونَ عَلَى الاخْتِنَاقِ أَوِ الإِغْمَاءِ ؟

ثُمَّ قَرَّرَ (بِيكُو) فى نَفْسِهِ شَيْئاً مَا ..



كَانَ الفَرِيقُ المُكَلَّفُ بِالرِّحْلَةِ يَمْلِكُ جِهَازاً بِالبَطَّارِيَّةِ لِتَبْرِيدِ الهَوَاءِ وَلَكِنَّهُ كَانَ مُعَطَّلاً ؛ فَحَاوَلَ (بِيكُو) إِصْلاَحَ جِهَازِ التَّكْييفِ ، ثُمَّ شَغَّلَهُ فَانْطَلَقَ مِنْهُ تَيَارٌ هَوَائِيٌّ .. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ هَوَاءً لَطِيفاً ، بَلْ سَاخِناً .. فَمَا العَمَلُ ؟

نَظَرَ (شِيكُو) إِلَى الجَمِيعِ وَهُمْ غَاضِبُونَ مِنْ حَالَتِهِم الصَّعْبَةِ ، ثُمَّ تَسَلَّلَ بِمِعْطَفِهِ العَجِيبِ إِلَى خَارِجِ المُخَيَّمِ ، فَلَحِقَ بِهِ (بِيكُو) وَالجِهَازُ فِى يَدَيْهِ وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ سَلَّطَهُ عَلَيْهِ بِقُوَّةٍ مُدَاعِباً وَهُوَ يَضْحَكُ .. فَإِذَا بِشِيكُو يَتَمَسَّكُ بِمِعْطَفِهِ - الَّذِى يَشُدُّهُ إِلَى جَسَدِهِ - وَهُوَ يَصْرُخُ .

وَمَا هِىَ إِلاَّ لَحَظَاتٌ حَتَّى لَمْ يَعُدْ يَسْتَطِيعُ المُقَاوَمَةَ فَنَزَعَ يَدَيْهِ مِنَ المِعْطَفِ فَطَارَ المِعْطَفُ فِى أَنْحَاءِ الغَابَةِ مِثْلَ الشَّبَحِ ..

صَرَخَ (شِيكُو): - مِعْطَفِى .. مِعْطَفِى ..





فَقَالَ لَهُ (بِيكُو) :

- لَمْ أَقْصِدْ أَنْ أُضَيِّعَ مِعْطَفَكَ .. ارْكُضْ وَالْحَقْ بِهِ حَتَّى تَقْبِضَ عَلَيْهِ ثُمَّ حَاوِلْ أَنْ تُعِيرَهُ إِلَى رِفَاقِكَ الَّذِينَ تَضَايَقُوا أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِمْ مِنَ الرُّطُوبَةِ وَالحَرَارَةِ .. بَلْ إِلَى أُولَئِكَ الأَطْفَالِ الَّذِينَ رُبَّمَا يَشْعُرُونَ الآنَ بِالاخْتِنَاقِ .

قَالَ (شِيكُو) :

- سَأَفْعَل .. سَأَفْعَل .. وَلَكِنْ سَاعِدْنِى أَوَّلاً عَلَى الْتِقَاطِ المِعْطَف .

أَوْقَفَ (بِيكُو) التَّيَّارَ الهَوَائِىَّ السَّاخِنَ ، ثُمَّ أَخَذَ يُرَاقِبُ (شِيكُو) وَهُوَ يُطَارِدُ المِعْطَفَ .. ثُمَّ انْضَمَّ إِلَيْهِ فى تِلْكَ المُطَارَدَةِ .

قَبَضَ (شِيكُو) عَلَى مِعْطَفِهِ العَجِيبِ ..

لَكِنَّ الطَّبِيعَةَ كَانَتْ أَكْثَرَ رَحْمَةً فَقَدْ هَبَّ هَوَاءٌ بَارِدٌ قَلِيلاً أَعْقَبَهُ مَطَرٌ خَفِيفٌ جَعَلَ الجَوَّ لَطِيفاً وَمَقْبُولاً .





تَوَقَّفَ الاثْنَانِ (شِيكُو) وَ(بِيكُو) أَمَامَ المُخَيَّمِ وَهُمَا يَلْهَثَانِ ،

وَقَالَ (شِيكُو):

- يَا رِفَاقِى .. هَذَا مِعْطَفِى .. إِنَّهُ يَجْلُبُ البُرُودَةَ وَيُخَفِّفُ الرُّطُوبَةَ .. فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَعِيرَهُ فَلْيَأْخُذْهُ .

لَكِنَّهُمْ جَمِيعاً قَالُوا :

- إِنَّ الجَوَّ أَصْبَحَ لَطِيفاً وَلَسْنَا بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ الآنَ .. احْتَفِظْ بِهِ لِنَفْسِكَ .

ارْتَدَى (شِيكُو) مِعْطَفَهُ مِنْ جَدِيدٍ .. لَكِنَّ الجِهَازَ فِيهِ كَانَ قَدْ تَعَطَّلَ وَلَمْ يَعُدْ يَنْفَعُ فى شَىْءٍ .





كيلانى ، لينا .
المعطف الطائر /لينا كيلانى ؛
رسوم ماهر عبد القادر . - ط ١ . -
القاهرة : دارالرشاد للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧
١٢ ص ؛ ٢٣ سم . - (كان وصار ؛ ٤١)
تدمك ١ - ٠٦٧ - ٣٦٤ - ٩٧٧
١- قصص الأطفال ٢- القصص العربية
أ- عبد القادر ، ماهر (رسام)
ب- العنوان
جـ- السلسلة ٨١٣,٠٢

الناشر : دار الرشاد
العنوان : ١٤ شارع جواد حسنى ـ القاهرة
تليفاكس : ٣٩٣٤٦٠٥
بريد إلكترونى : Der al rashad @ hot mil com
رقم الإيداع : ٢٠٠٧ / ٨٩٩٦
فصل ألوان : فوتو سكرين
تليفون : ٦٣٥٤٢٢٥
جمع وطبع : عربية للطباعة والنشر
تليفون : ٣٢٥٦٠٩٨ - ٣٢٥١٠٤٣
الطبعة الأولى : ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م
مراجعة : محمد دياب
تصميم غلاف : عربية للطباعة والنشر